

## الباب الثالث

### ترجمة الشيخ عبد القادر الجيلاني

#### المبحث الأول: ترجمة حياة الشيخ عبد القادر الجيلاني ونسبه

##### الفصل الأول: اسمه ونسبه

هو السيد الشريف أبو محمد محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه

ابن أبي صالح السيد موسى جنكي دوست بن السيد عبد الله الجيلي ابن السيد يحيى

الزاهد بن السيد محمد بن السيد داود بن السيد موسى بن السيد عبد الله بن السيد

موسى الجون بن السيد عبد الله المحض بن السيد حسن المثني بن السيد أمير المؤمنين

سيد شباب اهل الجنة أبي محمد الحسن المجتبي بن الإمام الهمام أسد الله الغالب

ومظهر العجائب إمام العلوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم

الله وجهه. هذا نسب الشيخ من جهة والده<sup>63</sup>.

<sup>63</sup> . عبد القادر الجيلاني، تفسير الجيلاني بتحقيق السيد الشريف الدكتور محمد فاضل جيلاني الحسيني التيلاني المحمدي الجزء الأول (المركز الرئيسي  
استنبول مركز الجيلاني البحوث العلمية: ترقى، الطبعة الأولى، 1430 هـ - 2009 م)، ص 19 - 20.  
والبيضاوي شمسوري، *Apollo Penuntun manaqib syekh Abdul qodir al jailani dengan terjemah*، سورابايا،  
بدون سنة الطبع)، ص 23 منقول من العلامة جعفر بن الحسين بن عبد الكريم بن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي المدني الشاذلي، الجنى الداني في  
ذكر نبذة من مناقب القطب الرباني السيد الشيخ عبد القادر الجبري رضي الله عنه.

- نسب من جهة والدته:

والدته الكريمة هي أم الخير أمة الجبار فاطمة بن السيد عبدالله الصومعي  
 الزاهد بن السيد جمال الدين بن السيد محمد بن السيد محمود بن السيد عبدالله بن  
 السيد كمال الدين عيسى بن السيد أبي علاء الدين محمد الجواد بن السيد علي  
 الرضا بن السيد الامام موسى الكاظم بن السيد الامام جعفر الصادق بن السيد  
 الامام محمد الباقر بن السيد الامام علي زين العابدين بن الامام أبي عبدالله الحسين  
 بن الامام الهمام أسدالله الغالب ومظهر العجائب، امام العلوم أميرالمؤمنين علي بن  
 أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه<sup>64</sup>. وعن جميع ال بيتهم أجمعين أمين.

### الفصل الثاني: مولده

ولد الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه سنة سبعين وأربعمائة هجرية  
 أو ألف وسبع وسبعين ميلاديا (470 هـ - 1077 م) في بنق قصبه من بلاد جيلان  
 (وراء طبرستان<sup>65</sup>). وقيل ولد سنة 471 هـ - 1078 م.<sup>66</sup>

<sup>64</sup>. الشيخ عبد القادر الجيلاني، تفسير الجيلاني الجزء الأول ص 20

<sup>65</sup>. نفس المكان

<sup>66</sup>. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، الأعلام الجزء الرابع (دار العلم للملايين، بدون بلد الطبع، الطبعة الخامسة

عشرة، 2002 م)، ص 47

### الفصل الثالث: طلبه للعلم وشيوخه

لما علم رضي الله عنه أن طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة قصد علماء الأمة الإسلامية لينهل من معينهم العذب، وتفقه على كبارهم بعد أن قرأ القرآن العظيم حتى أتقنه، وعمر بدراسته سره وعلنه بأبي الوفاء علي بن عقيل الحنبلي، وأبي الخطاب محفوظ الكلوزاني الحنبلي، وأبي الحسن محمد بن القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء الحنبلي، والقاضي أبي سعيد المبارك ابن علي المخزومي الحنبلي، وقرأ الأدب على أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي، وسمع الحديث من جماعة منهم: أبو غالب محمد بن الحسن الباقلائي، وأبو سعيد محمد بن عبد الكريم بن خشيشا، وأبو الغنائم محمد بن محمد بن علي بن ميمون الفرسى، وأبو بكر أحمد بن المظفر، وأبو جعفر بن أحمد بن الحسين القاري السراج، وأبو القاسم علي بن أحمد بن بنان الكرخي، وأبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، وابن عمه عبد الرحمن بن أحمد، وأبو البركات هبة الله بن المبارك، وأبو العز محمد بن المختار، وأبو نصر محمد، وأبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى، أولاد علي البناء،

وأبو الحسن بن المبارك بن الطيور، وأبومنصور عبد الرحمن القزاز، زأبوالبركات  
طلحة العاقىلي<sup>67</sup>، وغيرهم.

وأخذ علم الطريقة عن العارف بالله الشيخ أبي الخير حماد بن مسلم  
الدباسي .ثم استمر بيعتو الى يد القاضي أبي سعيد المبارك الخرقة الشريفة الصوفية  
وتأدب بأدابه هالوفية .وكان رضي الله عنه يقرأ في ثلاثة عشر علما :التفسير ،  
والحديث ،والخلاف،والأصول،والنحو ،والقراءة، والحروف، والعروض ،والمعاني ،  
والبديع ،والبيان ،والمناطق ،والتصوف.<sup>68</sup>

#### الفصل الرابع: أهم مؤلفاته<sup>69</sup>:

- تفسير الجيلاني
- الفتح الرباني
- الصلوات والأوراد
- الرسائل

<sup>67</sup> . الشيخ عبد القادر الجيلاني، تفسير الجيلاني، ص 20-21

<sup>68</sup> . البيضاوي شمسوري، *Apollo Penuntun manaqib syekh Abdul Qodir al Jailani dengan terjemah*، سورابايا،  
بدون سنة الطبع)، ص 23 منقول من العلامة جعفر بن الحسين بن عبد الكريم بن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنخي المدني الشاذلي، *الجنى الداني في*

ذكر نبذة من مناقب القطب الرباني السيد الشيخ عبد القادر الجيريني رضي الله عنه. ص 39

<sup>69</sup> . نفس المرجع، ص 21

- يواقيت الحكم
- الغنية
- فتوح الغيب
- الديوان
- سرالأسرار
- أسرار الأسرار
- جلاء الخاطر
- الأمر المحكم
- أصول السبأ
- مختصر علوم الدين
- أصول الدين.

ولقد لاحظنا في بحثنا المستمر عن كتب الشيخ في المكتبات المختلفة أن بعض

مؤلفات الشيخ ورسائله معزوة الى غيره ونحن في طور البحث للتحقق والتأكد من

ذلك وحين وصولنا الى النتيجة الحقيقية سنوضح ذلك في نشر باقي سلسلة كتب

الشيخ حتى نستمر في نشرها باذن الله تعالى.

هذا لكل محبي الاطلاع على الحقيقة واضحا عندما ننشر سلسلة مؤلفاته

كاملة ان شاء الله رب العالمين والحمد لله رب العالمين.

### الفصل الخامس: وفاته رضي الله عنه

توفي الشيخ الجليلاني رضي الله عنه بعد أن قضى عمره بالطاعة والعبادة

والعلم ببغداد ليلة السبت ثامن شهر ربيع الآخر سنة (561 هـ - 1165 م) ودفن

في الليل بمدرسته بباب الأزج ببغداد وقد دفن ليلا لكثرة الزحام، فانه لم يبق أحد

الاوقد جاء ليشهد دفن الشيخ<sup>70</sup>.

وامتألت الحبلية والشوارع والأسواق والدور فلم يتمكن من دفنه في النهار،

وقال ابن النجار: " فرغ من تجهيزه ليلا وصلى عليه ولده الشيخ عبد الوهاب في

جماعة ممن حضر من أولاده وأصحابه وتلاميذه، ثم دفن في رواق مدرسته، ولم يفتح

باب المدرسة حتى علا النهار، وهرع الناس الى الصلاة على قبره وزيارته وكان يوما

مشهودا". ثم قال: " وكانت وفاة الشيخ رضي الله عنه في خلافة المستنجد بالله أبي

المظفر يوسف بن المقتفي لأمر الله بن المستظهر بالله العباسي رحمهم الله"<sup>71</sup>.

<sup>70</sup>. الشيخ عبد القادر الجليلاني، تفسير الجليلاني، الجزء الأول ص 22-23

<sup>71</sup>. نفس المرجع، ص 23

## الفصل السادس: ترجمة محقق تفسير الجيلاني ووسعه في طلب كتب الشيخ

### وجمعها

هو السيد الشريف محمد فاضل جيلاني الحسيني، وكانت ولادته بقرية جمزرق سنة أربع وخمسين وتسعمائة وألف ميلادية بمحافظة قرتلان ولاية إسعرد المشهور والمعروفة بالعلماء في منطقة شرق تركيا والمقيم حاليا في اسطنبول العامة المحروسة<sup>72</sup>.

نشأ في تربية جده السيد الشريف العالم المتقدم به والقطب الكامل الشيخ محمد صديق جلاني الحسيني ووالده السيد الشريف العالم العلامة والبحر الفهامة الشيخ محمد فائق جيلاني الحسيني<sup>73</sup>.

وقد أخذه جده إليه الى قريته تيلان المعروفة والمشهورة بالسادات والأشراف الجيلانيين حماها الله ورعاها وهو في سن الثانية من عمره. وقد رباه الى سن الثالث عشر، وكان يحبه كثيرا وهو الذي أرسله الى المدينة المنورة. وبعد هذا السن رجع

<sup>72</sup>. نفس المكان

<sup>73</sup>. نفس المكان

الى والده في قريته جمزرق منبع العلماء وأكمل دراسته الشرعية والعلمية عنده رحمة

الله عليهم وقدس الله أسرارهم العلية ونفعنا بأنفسهم الطاهرة المرضية<sup>74</sup> .

وبعد أن سافر الى المدينة المنورة وتشرف بالإقامة فيها حيث أنه بدأ بالبحث

عن كتب الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه في عام ألف وتسعمائة وسبعة

وسبعين بالمدينة المنورة وغيرها من المدن الى سنة ألفين واثنين ميلادية . وبعد ذلك

العام فرغ جميع أوقاته للبحث عن كتب الشيخ رضي الله عنه مازال في البحث الى

يومنا هذا<sup>75</sup> .

ولقد زار حوالي خمسين مكتبة رسمية وعشرات من المكاتب الخاصة في أكثر

من عشرين دكلة وقد تكرر الزيارة الى بعض هذه البلاد أكثر من عشرين سنة . الى

أن حصل على سبعة عشر كتابا وست رسائل ومن ضمنها هذا التفسير المبارك

الذي لامثيل ولا نظير لو في الدنيا عنده<sup>76</sup> .

<sup>74</sup> . نفس المرجع، ص 23-24

<sup>75</sup> . نفس المرجع، ص 24

<sup>76</sup> . نفس المكان



ومن تطوافى الكثير في المراكز العلمية المتعددة علم أفن أربعة عشر عنوانا من

كتب الشيخ رضي الله عنوه مفقودة ,وسيقوم بالبحث عنها في المكتبات العالمية بعد

طبع ونشر هذا التفسير المبارك إن شاء الله رب العالمين<sup>77</sup> .

وفي النتيجة اغتبط كثيرا وشكر لله سبحانه وتعالى شكرا جزيلا حينما تبين

لو أن عدد الأوراق التي حصل عليها من مؤلفات جده الشيخ الجيلاني رضي الله عنه

تسعة آلاف وسبع مائة واثنين وخمسين ورقة ,عدا ما هو بصدد نشره الآن

والعناكين المفقودة .كل هذا أدل حتما الى ادخال السرور الكثير والإعتزاز غير

المتناهي في نفسه بجده القطب الجيلاني رضي الله عنه<sup>78</sup> .

ومن العجيب أنه عندما ذهب الى الفاتيكان للبحث عن مؤلفات الشيخ في

مكتبتها المشهورة وأثناء دخوله لدولة الفاتيكا ف سأل موظف الجوازات عن سبب

زيارتو للمكتبة فأجابو صديقه الإيطالي الذي كان يرافقه أنه يبحث عن كتب جده

الجيلاني فقال الموظف احتراماً وقال: " نعم نعم ,فيلسوف الإسلام عبد القادر

<sup>77</sup> . نفس المكان

<sup>78</sup> . نفس المرجع، ص 24-25

الجيلاني . "وبعد دخوله للمكتبة وجد مكتوبا في الفهارس وبعض الكتب باللغة

الإيطالية": فيلسوف الإسلام " وباللغة العربية " شيخ الإسلام, والمسلمين <sup>79</sup> . "

وهذا اللقبان لم يجدها في مكتبات القارات الثلاث إلا هنا وكذلك وجد

عبارة في مكتبة الفاتيكا مكتوبا فيها": وكافنا الشيخ رضي الله عنه يتكلم في ثلاثة

عشر علما <sup>80</sup> . "

ولقد حصل على ثلاثة نسخ مخطوطة للكتاب الذي هو بصدد نشره ورقمها

(أ- ب- ج) وقد اعتمد النسخة (أ) واستفاد من النسختين الباقيتين وان لم يشر

اليهما بالتفصيل فيما قام به , وقد وضع بعض الصور لكل مخطوطة في أول الكتاب

ولكن المخطوطة الموجودة في الهند وهي تنقص جزءا واحدا والمؤرخة بتاريخ اثنين

وعشرين وستمائة هجرية ( ق ) لم يصل اليها حتى الآن بسبب انشغاله بطباعة

الكتاب , وإذا ما وصل اليها سوف يضع صورة لها أيضا <sup>81</sup> .

كما أخبر بعض الأفاضل منهم: السيد عبد المطلب الكيلاني , نقلا عن الحاج

نور مدير المكتبة القادرية ببغداد , ومنهم جماعة من آل الشيخ الجيلاني في مدرسة

وتكية ووقف الشيخ في بغداد , ومنهم الشيخ عمر الرفاعي نقلا عن السيد يوسف

<sup>79</sup> . نفس المرجع، ص 125

<sup>80</sup> . نفس المكان

<sup>81</sup> . نفس المكان

الكيلايني رحموه الله ومنهم الأستاذ مصطفى الحلبي وهو صاحب مكتبة في بغداد عن وجود نسخة أخرل بخط يد الشيخ كانت موجودة في المكتبة القادرية في بغداد ولكنها فقدت منذ بضعة قرون ثم وجدت بعد ذلك في بلاد الشام<sup>82</sup>.

وبعد المحاولة في بلاد الشام للحصول على هذه النسخة تبين لنا أنها كانت موجودة ثم فقدت وسيبذل جهده للحصول عليها في المكتبات العالمية إن شاء الله . كما أكد الشيخ نوري محمد صبري المفتي أميت المكتبة القادرية العامة في كتابه المسمى (مكتبة المدرسة القادرية العامة في بغداد) في الصفحة الثالثة والعشرين . بأف من مؤلفات الشيخ (تفسير القرآف الكريم بخط يده) وهذا يؤكد ما أقدم عليه بنشر هذا التفسير باسم الشيخ . ويذكر أيضا في الصفحة الحادية عشرة من كتابه (مكتبة المدرسة القادرية العامة) تحت عنواف (الإهداء) على ما يلي:

أقدم هذا البحث المتواضع عن مكتبة المدرسة القادرية العامة الى السيد يوسف السيد عبد الله الكيلايني متولي الأوفاف القادرية الحالي الذي أفنى أكثر من ثلاثين عاما من عمره اليديد من أجل تعمير وتوسيع هذه المكتبة وتوفير ما يعز الحصول وتعظم الحاجة اليوم من المصادر والمراجع . وأقدمو أيضا الى روح المغفور

<sup>82</sup> . نفس المرجع، ص 25-26

لهما السيدين برهان الدين السيد عبد الرحمن الكيلاني وسالم السيد عبد الرحمن

الكيلاني متوليا الأوقاف القادرية السابقين<sup>83</sup>.